



دور الصفحات الخيرية عبر الفاييس بوك في نشر ثقافة العمل التطوعي الخيري لدى الشباب الجامعي

صفحة جمعية كافل يتيم فرع عبر الفاييس بوك انموذجا

**The role of charitable pages on Facebook in spreading the culture of charitable
volunteer work among university youth**

The page of the Orphan Support Association, a branch via Facebook, as a model

فوزية عبو*.

جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة (الجزائر)، dr.fouzia.abbou@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/07/01

تاريخ القبول: 2023/06/30

تاريخ الاستلام: 2022/12/03

الملخص:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية الميدانية بحيث ركزنا على موضوع الميديا الجديدة ودورها في اشراك الشباب الجامعي في مجال العمل الخيري التطوعي بمختلف نشاطاته، حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي وبرزها موقع الفاييس بوك على اتاحة المجال للشباب لمد يد المساعدة للغير من خلال الميزات التي يتميز بها الفاييس بوك المتمثلة في الوسائط المتعددة مما اتاح الفرص لنشر الرسائل والافكار والاراء في وقت وجيز وتحقيق بذلك الغايات المسطرة من قبل.

الكلمات المفتاحية: موقع الفاييس بوك، العمل التطوعي، الشباب الجامعي، جمعة كافل يتيم .

Abstract:

This study falls within the descriptive field research, where we focused on the topic of the new media and its role in involving university youth in the field of voluntary charitable work in its various activities. Facebook is distinguished by its multimedia, which provided opportunities to spread messages, ideas and opinions in a short time and achieve the goals set before.

Keywords: Facebook, volunteer work, university youth, Jumaa Kafel Yateem.



مقدمة:

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، إذ يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة " المنظمات الأهلية ". وفي أحيان كثيرة يعتبر دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحثي بها الحكومات. وتعد وسائل الإعلام والاتصال من أهم العوامل المؤثرة في حياة المجتمع الإنساني، من خلال التأثير الذي تحدثه في تكوينه الفكري

وأتاح الجيل الثاني من الإنترنت إمكانيات جديدة للاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع التواصل الاجتماعية وزاد الاهتمام بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأشخاص وكيفية استغلالها من طرف بعض المنظمات المتخصصة بمجال العمل التطوعي الذي أصبح يأخذ حيزاً واضحاً في المجتمعات العربية، وذلك بعد أن توضحت أهمية استخدامه في فترات الحروب والكوارث ومكافحة الأمراض والبطالة والفقر وغيرها من المشكلات والأزمات التي تتعرض لها الاقطار العربية، لقد بات التطوع من الأعمال البارزة اليوم في واقع الناس، وخاصة مع وجود الأزمات والمحن التي أصابت الشعب العربي، نتيجة الحروب والكوارث والأمراض والبطالة والفقر.

وتعد "فيس بوك" العالمية الأوسع انتشاراً والمستحوذة على الحصة الكبرى من مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي حول العالم حيث يوفر هذا الموقع إمكانيات التواصل الاجتماعي والمشاركة بين الناس وتبادل الآراء والتعليقات والمنشورات بكل أنواع المحتوى المكتوب والمصور والفيديو، معززا بخدمات المسنجر وغيرها من مميزات الخدمات التي يقدمها الموقع في مضمار الاعلام والتسويق و الاعلان

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الورقة البحثية لمعالجة إشكالية التالية : الى اي مدى تسهم الصفحات الخيرية عبر الفاييس بوك في نشر وتفعيل ثقافة العمل الخيري لدى اوساط الشباب الجامعي ؟

التساؤلات الفرعية :

1/ ما هي دوافع وأسباب تصفح الشباب الجامعي لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزهران بمستغانم؟

2/ ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيون حول جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزهران بمستغانم ؟

3/ ما مدى اثر جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزهران بمستغانم على الطلبة؟

سنسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى التحقق من صحة الفرضية التالية:

تؤثر جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزهران بمستغانم في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي.

تحديد المفاهيم :



يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاج إليها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة بكل مفهوم، والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء كل مفهوم، وتحتوي هذه الورقة البحثية على المفاهيم التالية والتي نرى بأنها أساسية و هي:

1/ جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم:

جمعية خيرية افتراضية تأسست عبر الفاييس بوك سنة 2014، ينشط فيها أساتذة جامعيون وطلبة يقومون بإطلاق مشاريع مختلفة عن طريق جمع التبرعات والمساعدات من قبل المحسنين الذين يتواصلون مع مسير الصفحة عبر الفاييس بوك، يشترك في الصفحة الآلاف المواطنين الذين لديهم اهتمامات بالعمل التطوعي الخيري

2/ موقع الفيس بوك: هو شبكة اجتماعية على الانترنت، تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع، وتتعلق هذه البيانات بالحالة الاجتماعية، الدراسات، الاهتمامات، ووضع هذه البيانات في الموقع يتيح إيجاد أصدقاء، تمهيد لإنشاء مجموعات ودعوة بقية مستخدمي الموقع للانضمام إليها والبقاء على اتصال بهم من خلال مشاركتهم الملفات المكتوبة، الصور والفيديو، ويعرف كذلك على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "الفيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، أو جهة العمل، كما يمكنهم إضافة أصدقاء إرسال رسائل تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم . (أحمد أمين فورار، 2010 ص 328)

3/ مفهوم العمل التطوعي:

يعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية وهو كذلك خدمة إنسانية وطنية تهدف إلى حماية الوطن وأهله من أي خطر. وفي بعض الدول كسويسرا مثلاً يعتبر التطوع إلزامياً للذين لا تنطبق عليهم شروط الخدمة العسكرية ممن هم في سن 20-60 سنة.

الشباب الجامعي: يبين "Harrelan" أن التعريف الحقيقي لفترة الشباب هي مرحلة خاصة لا يجوز وضع حدود ثابتة للعمر فيها، لأنها تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وهي فترة يتم فيها دمج الفرد في مؤسسات المجتمع وتكوين شخصيته، وتحديد مكانته الاجتماعية داخله. (محمود عراي، 2006 ص 30/29) فمتغير السن لا يمكن تحديده بصورة قطعية وهذا نظراً لعدة عوامل على غرار الجانب النفسي حيث يمكن أن يتأخر أو يتقدم في بعض الأحيان سن الشباب.

وإجرائياً نقصد بالشباب الجامعي الأفراد البالغين من العمر 18 سنة 37 والذين يزاولون دراستهم

الاقتراب النظري للبحث:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به صفحات الفاييس بوك في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب ومن أجل ذلك اعتمدنا على نظرية الاستخدامات و الاشباع باعتبارها تقوم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة.

الاجراءات المنهجية:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، والتي تهتم أساساً بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة، المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تكون فيه الأحداث والوقائع، وكذا تفسير تلك الأحداث



الظاهرة لتلك الاحداث قصد الوصول الى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات وازالة المعوقات والغموض الذي يكتنف بعض الظواهر.

منهج الدراسة:

يعد المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى الأهداف المسطرة. ويعرفه " محمد طلعت " بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة. ويتم اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الهدف منها والإشكالية التي تم تحديدها، وبما أن (محمد عبيدات وآخرون، 1997ص321) هذه الدراسة تسعى إلى معرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب فإن المنهج الأنسب الذي نستخدمه هو منهج المسح الوصفي .

أداة جمع البيانات: للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث على البحث، والأداة هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف و الجدولة إن استعمال أدوات جمع البيانات من طرف الباحثين يخضع ل :

نوع البحث و موضوعه

المواقف الاجتماعية التي تتطلب وسائل معينة دون غيرها

كذا المنهج المستخدم في الدراسة

طبيعة مجتمع وعينة الدراسة

ظروف الباحث وقدراته المالية ومدى معرفته بالأداة (مصطفى عليان، 2000ص 81/82)

مجتمع البحث والعينة :

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، ونظرا لاقتصار عينتنا على متصفح الشبكة العنكبوتية، تم الاعتماد على العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية، لا مجال لها للصدفة، وهذا لإدراكه المسبق لمجتمع البحث والعناصر الهامة التي تمثل تمثيلا صحيحا لذلك لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة (أحمد بن مرسل، 2007ص198)، وتتكون عينة بحثنا هذا من سحب مفرداتها بطريقة مباشرة، وتتكون عينة بحثنا هذا من 150 مفردة من مستخدمي شبكة الفايبر بوك تم توزيع الاستبيان عليهم إلكترونيا.

اختيار الشباب وقد تم اختيار الشباب كمجتمع بحث للدراسة للاعتبارات التالية

أن الشباب يشكلون القوة البشرية في البلاد بنسبة تزيد عن 70%

انهم أكثر حركية و نشاط في هذا المجال مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.



نتائج الدراسة الميدانية :

المحور الأول: السمات العامة للمبحوثين.

الجدول رقم 01 يمثل توزيع افراد العينة حسب النوع .

النوع	التكرار	النسبة %
انثى	83	55,33
ذكر	67	44,63
المجموع	150	100

يعتبر التعداد نوع الجنسي في دراسات الإنسانية والاجتماعية أمر طبيعي لتغطية كل أنواع الموجودة في المجتمع حيث كانت عينتنا متمثلة في 150 وحدة انقسمت بين 83 أنثى و 67 ذكر حيث تراوحت أعمارهم من 19 سنة الى 37 سنة.

الجدول رقم 02 يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
من 18 الى 21	32	21.33
من 22 الى 25	48	32
من 26 الى 29	51	34
من 30 الى 33	12	08
من 34 الى 37	7	04.66
المجموع	150	100

يمثل الجدول اعلاه توزيع عينة البحث حسب السن حيث بلغت نسبة الشباب الذين تتراوح اعمارهم من 18 الى 21 ب 21.33 % بينما قدرت نسبة افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 22 إلى 25 ب 32% ومابين من 26 الى 29 ب 34% و

اما نسبة الشباب الذين تتراوح اعمارهم من 30 الى 33 ب 8 % و بلغت نسبة الفئة العمرية من 34 الى 37 ب 4.66 % و تمثل اقل نسبة في الجدول .

الجدول رقم 03 يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.

التخصص	التكرار	النسبة %
ليسانس	34	22.66
ماستر	92	61.33
دكتوراه	24	16



المجموع	150	100
---------	-----	-----

يمثل الجدول اعلاه توزيع عينة البحث حسب المستوى العلمي حيث بلغت اعلى نسبة 61.33% تمثلت في الشباب الذين لهم شهادة الماستر لتليه نسبة 22.66% بالنسبة للشباب حاملي شهادة الليسانس اما اخر نسبة في الجدول كانت للشباب الذين يزاولون دراساتهم في الدكتوراه بنسبة قدرت بـ 16%.

المحور الثاني عادات و انماط مشاهدة الطلبة الجامعيون لبرنامج و افعلوا الخير

الجدول 04 يمثل مدى تتبع المبحوثين لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم.

	التكرار	النسبة %
دائما	123	82
احيانا	21	14
نادرا	06	04
المجموع	150	100

توصلت نتائج الجدول اعلاه الى ان معظم المبحوثين يتصفحون صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزغران ولاية مستغانم بصفة دائمة حيث قدرت نسبتها بـ 82% لتليه نسبة 14% بالنسبة للشباب الجامعي الذي يتابعها احيانا اما اخر نسبة فتمثلت في 4% بالنسبة للذين نادرا ما يتصفحونها.

الجدول رقم 05 يمثل مدى طبيعة التعرض لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم.

	التكرار	النسبة %
تصفح كل النشاطات	96	64
تصفح البعض منها فقط	54	36
المجموع	150	100

يمثل الجدول رقم 05 مدى طبيعة تعرض الطلبة الجامعيون لصفحة جمعية كافل يتيم فرع مزغران ولاية مستغانم حيث بلغت اعلى نسبة 64% تمثلت في تعرض المبحوثين لمنشورات الصفحة كليا ، اما نسبة 36% فتمثلت في تصفح البعض منها فقط

الجدول رقم 06 يمثل دوافع و اسباب تصفح المبحوث لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم.

الدوافع و الأسباب	التكرار	النسبة
-------------------	---------	--------



30	45	لأنها تعالج مواضيع انسانية اجتماعية
55.33	83	لأنها تساعد الفقراء و المساكين
10	15	لأنها تسهم في علاج الحالات المرضية المستعصية
4.66	07	بسبب الشخصيات المعروفة التي تلجأ اليها الجمعية
100	150	المجموع

الجدول رقم 07 يمثل تقييم المبحوث لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم.

النسبة %	التكرار	
94.66	142	جيد
5.33	08	جيد الى حد ما
00	00	سيئ
100	150	المجموع

نستنتج من الجدول رقم 07 انا معظم المبحوثين يرون ان صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزغران ولاية مستغانم جيدة بنسبة قدرت بـ 94.66 % اما نسبة 5.33 % يرون انها جيد الى حد ما فيما لم يجيب المبحوثين حول ان الصفحة سيئة. المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين حول لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم. الجدول رقم 08 يمثل سبب تصفح صفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم بالنسبة للمبحوثين

النسبة %	التكرار	
08	12	1-غرس افكار و ثقافة جديدة حول الاعمال الخيرية
46	69	2-المساهمة في اشراك الشباب باعتبارهم قوة المجتمع
46	69	في العمل الخيري.
		3- يسهم في تنمية المجتمع
100	150	المجموع

الجدول رقم 09 يمثل دور صفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزغران بمستغانم في التعريف بالجمعيات الخيرية

النسبة %	التكرار	
100	150	نعم
00	00	لا
100	150	المجموع



الجدول رقم 10 يمثل هل كان لصفحة جمعية كافل يتيم فرع بلدية مزهران بمستغانم سببا وراء:

النسبة %	التكرار	
39.33	74	الانخراط في جمعية خيرية
01.33	02	تأسيس جمعية خيرية
47.33	71	مساعدة الفقراء بمالك الخاص
02	03	لم يجيبوا
100	150	المجموع

النتائج النهائية:

لقد أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

تمثل عدد المبحوثين الذين تم توزيع عليهم الاستمارة في 150 مفردة انقسمت إلى 83 أنثى و 67 ذكرا من بينهم 32 مابين سن 18 إلى 21 و 48 طالب مابين سن 22 إلى 25 و 51 طالب مابين سن 26 إلى 29 وحوالي 12 طالب مابين سن 30 إلى 33 وأخيرا 07 طلبة في سن من 34 إلى 37. من ضمن هذه الأرقام 34 طالب حامل لشهادة الليسانس و 92 شهادة الماستر و 24 للدكتوراه .

فيما يخص عادات و أنماط التعرض لصفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم فقد أوضحت النتائج أن أغلبية المبحوثين يتابعون الصفحة بصفة دائمة و ذلك بنسبة 82 % و اقلها كانت نادرا بنسبة 04 %. نسبة 64% يتابعون الصفحة كليا اما 36 % من المبحوثين يتصفحون القليل منها فقط.

أشارت الدراسة إلى أن أكثر الأسباب و الدوافع التعرض لصفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم تمثلت في لأنها تساعد الفقراء و المساكين بنسبة 55.33 % ونسبة 30 % ذهبت لأنها تعالج مواضيع إنسانية اجتماعية إما نسبة 10% تمثلت في لأنها تسهم في علاج الحالات المرضية المستعصية أما أخر نسبة تمثلت في 04.66% لأنها تسهم في علاج الحالات المرضية المستعصية خصت دافع الشخصيات التي تستعين إليها الصفحة لتقديم الحالات .

توصلت الدراسة إلى أن 94.33 % من المبحوثين اجمعوا على أن صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم جيدة بينما جاءت نسبة 5.33 % مشيرة إلى جيدة إلى حد ما.

اسفرت الدراسة إلى أن الهدف من عرض صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم بالنسبة للمبحوثين هو المساهمة في إشراك الشباب باعتبارهم قوة المجتمع في العمل الخيري و المساهمة في تنمية المجتمع بنسبة متساوية وهي 46 % و نسبة 08 % متمثلة في غرس أفكار و ثقافة جديدة حول الأعمال الخيرية.



أثبتت الدراسة أن 100% من المبحوثين اتفقوا على أن صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم لها دور في التعريف بالجمعيات الخيرية .

كشفت الدراسة أن 47.33% من المبحوثين أشاروا إلى أن صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم كانت سببا في مساعدة الفقراء بمالك الخاص و نسبة 39.33% في الانخراط في الجمعيات الخيرية و 33.01% في تأسيس جمعيات خيرية ، فيما امتنع عن الاجابة 2% .

من خلال هذه الأرقام نستنتج ان صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم لها دور كبير في تنشيط الحركة الجمعوية ودفع الشباب للانخراط في العمل الخيري وتأسيس الجمعيات الخيرية والتطوعي في شتى المجالات والمساهمة في التكافل والتضامن في المجتمع الجزائري والتالي يمكن تصديق فرضية الدراسة التي أكدت أن صفحة جمعية كافل يتيم فرع مزهران ولاية مستغانم تؤثر في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي.وعليه نوصي من خلال هذه الدراسة الميدانية بضرورة تخصيص برامج وحصص متنوعة حول العمل التطوعي الخيري و فتح السلطات المعنية المجال لإشراك الشباب في هذه النشاطات للمساهمة بذلك في تنمية المجتمع.

خاتمة:

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع و نشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير و العمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه و شكله و اتجاهاته و دوافعه من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار و الهدوء، و يزيد في أوقات الكوارث والنكبات و الحروب، ومن حيث الشكل فقد جهدا يدويا وعضليا او مهنيا او تبرعا بالمال او غير ذلك ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائيا او موجهها من قبل الدولة.

هذا و قد تقوم وسائل الإعلام بشقيها التقليدي و الجديد بدور مهم في نشر فكرة و ثقافة العمل الخيري التطوعي في أوساط المجتمع الجزائري من خلال برامج و حصص هادفة تسعى الى نشر صفات وأخلاق نبيلة تسهم في رقي المجتمعات تطورها. باعتبار أن وسائل الإعلام من أهم العوامل المؤثرة في حياة المجتمع الإنساني، من خلال التأثير الذي تحدثه في تكوينه الفكري.



قائمة المراجع

1. محمود عرابي،(2006) تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، ط 1 ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة .
2. محمد عبيدات و آخرون ،(1997) منهجية البحث العلمي ، ط 1 ، دار وائل ، عمان .
3. مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم،(2000) مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
4. أحمد بن مرسل (2007) "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
5. أحمد أمين فورار(2010) "موقع الفايسبوك والشباب العربي الاستخدامات و الاشباعات،:الشباب والاتصال والميديا"، أشغال ملتقى دولي،معهد الصحافة و علوم الأخبار،مطبعة سانباكت،تونس .